[281] ب - الجهمية: وهي نسبة الى مؤسس المدرسة جهم بن صفوان، المتوفى عام 128 ه‍. ظهرت هذه المدرسة قبل المعتزلة، وقالت بالجبر، وخلق القرآ ن، ونفي الصفات، وإنكار الرؤية، ولما ظهرت المعتزلة أخذت ببعض أقوال هؤلاء، وانتحلت أفكارهم، مما كان سببا في تسميتهم من قبل أهل السنة بالجهمية. والجدير بالذكر ان الردود التي كتبت من قبل علماء السنة المتأخرين، كابن حنبل ومن جاء بعده، إنما كانوا يقصدون بالجهمية هم المعتزلة. أما علماء السنة المتقدمين على ابن حنبل إنما كانت ردودهم على الجهمية هي الاولى، أتباع جهم بن صفوان، لانهم أسبق من المعتزلة (1). ج - القدرية: من عقائد المعتزلة قولهم بأن الناس هم الذين يقدرون أعمالهم، وأن ا سبحانه ليس له فيها صنع ولا تقدير (2). غير أن هذا المعتقد كان سائدا بين مجموعة - سبقت المعتزلة - ذات مدرسة متميزة، مؤسسها معبد الجهني وغيلان الدمشقي، القائلين بالقدر، خيره وشره من ا سبحانه. ولما كان المعتزلة يعتبرون غيلان الدمشقي واحدا منهم، وهذا من القائلين بالقدر، إذن من البديهي أن يتفقا على هذه التسمية، بل قل: إن المؤرخين لم يفرقوا بين الطائفتين، وهذا ما دأب عليه ابن قتيبة الدينوري ت 276 ه‍ في كتاب " المعارف ": ص 207، وعبد القاهر البغدادي ت 429 ه‍ في " اصول الدين ": ص 94 و 135، ط اسطنبول 1928.

_____ (1) انظر الصواعق المرسلة لابن قيم الجوزية: 1 / 231 و 2 / 327، وتاريخ الجهمية والمعتزلة: ص 44. (2) الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي الاشعري ت 429 ه‍: ص 94 ط القاهرة 1910

_____